

زاد المسير في علم التفسير

إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبي ... فكن حجرا من يابس الصخر جلما
معناه فتصور نفسك حجرا وهؤلاء قوم اعترفوا ان الله خالقهم ووجدوا البعث فأعلموا ان الذي
ابتدأ خلقهم هو الذي يحييهم .

قوله تعالى فسينغضون إليك رؤوسهم قال قتادة يحركونها تكذيبا واستهزاء قال الفراء
يقال أنغض رأسه إذا حركه إلى فوق وإلى أسفل وقال ابن قتيبة المعنى يحركونها كما يحرك
الآيس من الشيء والمستبعد له رأسه يقال نغضت سنه إذا تحركت .

قوله تعالى ويقولون متى هو يعنون البعث قل عسى ان يكون قريبا أي هو قريب ثم بين متى
يكون فقال يوم يدعوكم يعني من القبور بالنداء الذي يسمعكم وهو النفخة الأخيرة فتستجيبون
أي تجيبون قال مقاتل يقوم إسرافيل على صخرة بيت المقدس يدعو أهل القبور في قرن فيقول
أيتها العظام البالية وأيتها اللحوم المتمزقة وأيتها الشعور المتفرقة وأيتها العروق
المتقطعة اخرجوا الى فصل القضاء لتجزوا بأعمالكم فيسمعون الصوت فيسعون اليه .
وفي معنى بحمده اربعة أقوال .

أحدها بأمره قاله ابن عباس وابن جريج وابن زيد .

والثاني يخرجون من القبور وهم يقولون سبحانك وبحمدك قاله سعيد بن جبیر